

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي Jewish Zionist activity in Algeria during the French occupation

أ.د/ قن محمد أ.د/ مقيدش علجية

جامعة زيان عاشور الجلفة guenmoh1730@gmail.com

جامعة زيان عاشور الجلفة mekidal1734@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025 / 09 / 19 تاريخ القبول: 2025 / 12 / 02 تاريخ النشر: 2025/12/16

Abstract:

The Jewish presence in Algeria dates back to before 1830 and developed during the period of French occupation, with Jews receiving many privileges, which paved the way for Israeli activity in Algeria

After the emergence of the Zionist movement in the world, it tried to lure the Jews of North Africa in general and Algeria in particular to immigrate to Palestine, especially between 1947 and 1949, through intensive activities led by Zionist associations and clubs in Algeria, to recruit Jews for the benefit of the global Zionist movement

Although some Jews were reluctant to respond to the immigration before 1945, a significant number of them emigrated from different regions of Algeria during 1947-1949, which made the Algerian national parties take different positions on those Zionist movements

Keywords: Zionism, Algeria, Palestine, Jews, immigration, Israel.

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

الملخص:

يعود الوجود اليهودي في الجزائر إلى ما قبل عام 1830 وتطور مع فترة الإحتلال الفرنسي بحصول اليهود على امتيازات عديدة ، مما مهد للنشاط اللهيودي في الجزائر. وبعد نشأة الحركة الصهيونية في العالم ، حاولت استدراج يهود شمال أفريقيا عامة والجزائر خاصة للهجرة نحو فلسطين وخاصة ما بين 1947م -1949م ، من خلال أنشطة كثيفة ، تزعمتها الجمعيات والنوادي الصهيونية في الجزائر ، لتجنيد اليهود ، لصالح الحركة الصهيونية العالمية . ورغم تردد بعض اليهود في الإستجابة للهجرة قبل 1945م، فقد هاجر منهم عدد معتبر منهم من مناطق مختلفة من الجزائر خلال 1947-1949م ، مما جعل الأحزاب الوطنية الجزائرية تتخذ مواقف مختلفة من تلك الحركات الصهيونية .

الكلمات المفتاحية: الصهيونية، الجزائر، فلسطين، اليهود، الهجرة، اسرائيل .

-مقدمة :

انتشرت دعاية الحركة الصهيونية بين يهود البلدان العربية ، ولا سيما منطقة الشمال الأفريقي الخاضعة لفرنسا وخاصة الجزائر ، من خلال أنشطة كثيفة، لتجنيد يهود شمال أفريقيا، لصالح الحركة الصهيونية العالمية وخاصة خلال القرن العشرين ؛ فكيف تم استدراج الحركة الصهيونية ليهود شمال أفريقيا للهجرة نحو فلسطين؟ وما هي أبرز مظاهر نشاط الحركة الصهيونية بالجزائر ؟ وما هي مواقف الأحزاب الوطنية الجزائرية من الحركات الصهيونية ؟ .

أولاً: هجرة يهود الجزائر نحو فلسطين

نشطت الحركة الصهيونية لإستقطاب يهود الجزائر للهجرة نحو فلسطين منذ أن قررت اللجنة الصهيونية العامة تعيين أحد ممثلي يهود الجزائر ضمن ممثل الجالية اليهودية الفرنسية في مؤتمر مدينة "بازل" السويسرية سنة 1897م. ورغم ذلك لم يلق المؤتمر صدًى واسع النطاق في أوساط يهود الجزائر، باستثناء في مدينة قسنطينة، التي توجد فيها جالية يهودية معتبرة¹.

ورغم أنهم كانوا مواطنين فرنسيين يحظون بنفس حقوق المستوطنين² فقد أضحوا في الكتلة الانتخابية الأولى ولهم لوبيات تدافع عنهم في مجلسي الشيوخ والبرلمان الفرنسيين³.

وقد استغلت الحركة الصهيونية شعار "معاداة السامية - Antisémisme" لاستهداف يهود المنطقة من أجل تحقيق أهدافها باعتبارهم شركاء في عملية قيام دولة إسرائيل مستقبلاً⁴، وأثارت النزاعات الطائفية والدينية المغرضة، تجاه الحركات الوطنية المغاربية المعادية للاستعمار الفرنسي⁵، و ضغطت على فرنسا لتسمح لمواطنيها في المغرب وتونس بالهجرة إلى فلسطين واستعطافهم في جمع الأموال والمساعدات المادية لمصلحة الاستيطان اليهودي بفلسطين⁶.

كما استعملت الحركة الصهيونية رحلات إلى فلسطين باسم الحج الى فلسطين وتكفلت الجمعية الخيرية اليهودية المسماة "الياهو هنابي"⁷، بتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومنها رحلة التجار اليهود في 3 ماي 1934م⁸.

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

ورغم ذلك ، فقد عانت الحركة الصهيونية ضعف التأثير و لامبالاة المجتمع اليهودي المحلي في الجزائر وشمال افريقيا ، حيث قوبلت بمقاطعة من أثرياء اليهود والشخصيات النافذة الذين اعتبروا أنفسهم فرنسيين ويشعرون بالراحة بسبب الحقوق الكبيرة التي يتمتعون بها⁹.

وفي 04 جوان 1917م تلقت الحركة الصهيونية العالمية -على يد أحد زعمائها و هو "ناحوم سوكلو - N Sokolow " - رسالة دعم من "جول كامبون-Jules Cambon " الكاتب العام لوزارة الخارجية الفرنسية يؤكد فيها مساندته لليهود وتعاطفه معهم . و تأكد هذا في 14 فيفري 1918م حيث صرح وزير الخارجية الفرنسية " ستيفان بيشون - Stephen Pichon " ردا على رسالة من "سوكلو" الذي طلب من الفرنسيين دعم فكرة "الوطن القومي بفلسطين" بدل فكرة "المستوطنة" التي كان يطرحها الفرنسيون ؛ فقد أزر فكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين¹⁰.

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى ، استغلت الحركة الصهيونية أحداثاً معادية لليهود، ببعض المدن الجزائرية¹¹ لتكثيف أنشطتها الدعائية وخاصة عندما تأسست رابطة "العودة إلى صهيون" ، وحاولت الحركة الصهيونية تجنيد اليهود الجزائريين في صفوفها فنجحت نسبيا ، حيث انخرط في صفوفها ما يزيد عن 380 شخصا في المدن الكبرى عام 1919م، وجمع بعض الصهاينة ما يزيد عن 165000 فرنك لفائدة المنظمة الصهيونية¹² .

وقد تردد كثير من اليهود في الجزائر في الانضمام إلى الصهيونية، والهجرة إلى فلسطين، بسبب تأثر عدد منهم بما بثته بعض الجهات المعادية للصهيونية فخافوا على مكتسباتهم في الجزائر ومنه فضلوا عدم المغامرة و الهجرة نحو فلسطين منذ 1919 حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ولذلك كان بعض زعماء اليهود من أمثال "جورج فيربو - George Virebeau" يَرَوْنَ أن الجزائر "موطنهم الأبدي الذي لا يُهجر، وأن اليهود هم السادة الحقيقيون فيه"¹³. وكتب "جورج فيربو"، كتابا في ثلاثينيات القرن العشرين ضمنه مجموعة من الدروس والنصائح التي يوجهها للنشء اليهودي وعنوانه ب : "Algerusalem, l'Algérie terre juive"¹⁴.

وكان "فيربو" يرى أن اليهود هم حكام الجزائر الحقيقيون ، أما الفرنسيون فهم في رأيه مجرد أدوات لتحقيق المصالح اليهودية الكبرى، فقال "أن الفرنسيين يحكمون بلد الجزائر لكننا نحن اليهود الذين نجلس على العرش فيه ، حيث يطيعنا المسيحيون والمسلمون ويخدموننا ويغنوننا"¹⁵.

ورغم أنه كان يعيش في الجزائر بين المسلمين وتحت مظلة الفرنسيين ، فإنه لم يبخل على المسلمين، بل وحتى على المسيحيين بالألفاظ البذيئة والنعوت المشينة، فحين يتحدث عن عدد اليهود آنذاك يقول "نحن لسنا كثرة على الأكثر 60000، دون أن نعد اللقطاء الذين أنجبهم نساء آنذاك الجوييم"¹⁶ من إخواننا"¹⁷.

وبعد إنزال الحلفاء في شمال إفريقيا في نوفمبر 1942م وسقوط حكومة فيشي، أعيد العمل بقانون "كريميو" في سبتمبر 1943م، واستعاد اليهود صفة المواطنة الفرنسية وفق قانون 1947/09/20م¹⁸.

ثانيا - الهجرة اليهودية نحو فلسطين ما بين 1947م- 1949م

منذ عام 1947م كثفت الحركة الصهيونية نشاطها الدعائي للهجرة اليهودية؛ فقد اكتشفت شبكة بشمال إفريقيا تعمل لجمع اليهود سرىا والراغبين في الهجرة إلى فلسطين ؛ ففي رسالة حول النشاط الصهيوني بالجزائر من الحاكم العام بالجزائر إلى وزير الداخلية بباريس ووزير الشؤون الخارجية بتاريخ 10 ماي 1947م ، يؤكد أن هناك حركة مؤسسة بالجزائر

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

تؤيد الهجرة اليهودية إلى فلسطين وأنها تتلقى تأييدا من الجالية اليهودية في هذا البلد ، وذلك بعد مظاهرات نظمها منظمة "الأرغون" للتحضير للهجرة السرية .

وخلال عام 1947م ظهرت ثلاث محاولات للهجرة نحو فلسطين واحدة من مدينة "تنس" في ماي 1947م والثانية من مدينة "شرشال" في جويلية 1947م والثالثة في نوفمبر 1947م عدد أفرادها ما بين 800 إلى 1000 فرد. وكل هذه المحاولات كانت موجهة من طرف ممثلي الوكالة اليهودية بالجزائر وهم السادة " استروفسكي جاكوب OSTROVSKY JACOB ، فرايدمن افرين FRIDEMAN EPHRAIM".

وفي 29 افريل 1947م اكتشفت آثار عملية تتعلق باستقبال مهاجرين في منطقة "كاب فرات Cap Forrat "جنوب شرق فرنسا . وفي 10 ماي 1947م أوقف فرع الدرك الفرنسي بمدينة "اورليون فيل - الشلف حاليا " وليس بعيد عن مدينة تنس (40 كلم) ، 79 يهوديا يتهيمون للصعود على سفينة مجهولة الجنسية منهم شخصان من روسيا و14 شخص مغربي و34 تونسي و20 جزائري وخمسه أفراد من بني ميزاب¹⁹ . وفي يوم 13 ماي 1947م ضبطت سفينة "بنما" بعرض مياه مدينة "بجاية" ومدينة "دلس" قادمة من مدينة "سبتة" باتجاه الإسكندرية.

وفي نفس الوقت أعلنت الصحف الانجليزية أن دورية بريطانية ألقت القبض على مجموعة من المهاجرين من شمال إفريقيا على متن زورق، مؤكدة أن هؤلاء لأول مرة يغادرون المنطقة .

وهكذا تأثرت الأوساط اليهودية في وهران بحركة اجتذبت من المغرب الأقصى الشباب الصهيوني نحو فلسطين.

وعلاوة على ذلك ومنذ أعياد الفصح ، أصبحت عديد المدن موضوعا لدعاية مكثفة من قبل يهود مغاربة موسيقيين ومغنيين ويقومون خلال اجتماعات خاصة بأداء أغاني صهيونية لإثارة المشاعر الوطنية بينهم. وبعد هذه الدعاية سارع ما بين 150 - 200 مغربي يهودي إلى جمع ممتلكاتهم وبيعها وغادروا البلاد .

و في 24 ابريل 1947م وعبر القطار القادم من الدار البيضاء، غادر حوالي ثلاثين شاب يهودي نحو مدينة وهران متجهين إلى فلسطين عبر مدينة الجزائر وفي 25 افريل 1947م لوحظ انفعال حقيقي لدى العائلات بعد أنباء اختفاء ما بين خمسة إلى ثمانية شباب ، بعد أن استولوا على المجوهرات والأموال واتجهوا إلى مدينة الجزائر عبر القطار. وعبرت العائلات عن أسفها وأنها ستمنع أبناءها خلال الأشهر القليلة من الالتزام بالقانون الخاص بالتجنيد .

وأخيرا اكتشفت مصالح الشرطة على الطريق الساحلي الرابط بين مدينة "فرنسيس غارني - بني حواء" ومدينة "تنس" ، مخيما يضم نحو 20 خيمة تتسع لحوالي 200 يهودي تحت رعاية منظمة تسمى "استقبال وصحة" . ولا يبدو من المستحيل أن تكون هذه المنظمة -التي أنشأت من حيث المبدأ لصالح اليهود المحتاجين والممولة من التجار اليهود- واحدة من المعالم البارزة في سلسلة موجهة نحو فلسطين من قبل الصهيونية العالمية .

وعليه شددت الحكومة العامة بالجزائر على توجيه تعليمات إلى المصالح المختصة و دعتها لتطبيق صارم للقواعد المتعلقة بالتنقل ما بين الحدود ،

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

وأنه سيتم معارضة أية محاولة للمغادرة التي قد يخطط لها أشخاص يرغبون في مغادرة التراب الجزائري دون تزويدهم بوثائق السفر اللازمة .

وفي رسالة من الحاكم العام بالجزائر إلى وزير الداخلية بتاريخ 1947/05/28 م ، نلاحظ عودة النشاط الصهيوني في كامل عمالة وهران ، فرغم الدعاية المنظمة من طرف حركة "بيتار" ²⁰ منذ أكثر من عام ، ونشريات عدة صحف مثل " la voix juive " ، " la voix d'Israël " ، فإن الحركة الصهيونية لم تقدم أي عمل.

وهناك مبعوث ، قد اتصل بالأوساط اليهودية طالبا منهم التجمع بمزرعة "دوب" قرب البلدة استعداداً للذهاب إلى مدينة حيف الله . وقد استجابت عدة عائلات للنداء فباعت كل ممتلكاتها وأغلبهم قدموا من المغرب أو من أحياء يهودية مغربية بوهران ، وتحولت مزرعة "دوب" إلى مخيم حقيقي به أكثر من 2000 يهودي. ولقلة الغذاء والماء وتأخر الذهاب إلى فلسطين ، رجع عدد كبير من المتطوعين إلى مساكنهم وهم حزينون .

ولكن بعد قرار الأمم المتحدة 1947/11/29 م القاضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاث كيانات جديدة ، توقفت عملية تسجيل المتطوعين نحو فلسطين وتم حل مراكز الاستقبال بالجزائر مثل مركز "براقي" ومركز "ملكية تيتوس بحسين داي" ومركز الإستقبال اليهودي بشارع الثورة و مركز "روفيقو" (ملكية سان لوي) ومركز "ريي" (ملكية سانت ماري) ومركز "فرنسوا غارني - بني حوة" اليوم.

ومع نشأة الكيان الصهيوني بفلسطين عام 1948 م ، تبددت مخاوف اليهود في الجزائر من مصيرهم في ظل الحركة الصهيونية ، وهو ما عمق الثقة في الحركة الصهيونية العالمية ، خاصة مع التراجع الكبير الذي مس مكانة فرنسا الدولية بسبب الحرب العالمية الثانية.

و يجدر التنبيه إلى أن "أندريه تشوراكو" (1917-2007) ²¹ قد ألقى باللائمة على الاستعمار الفرنسي بخصوص هجرة اليهود من الجزائر خصوصا ومن شمال إفريقيا عموما، من أن بعض اليهود ندموا على ترك أراضيهم

وممتلكاتهم ومصالحهم التي حققوها مع المسلمين ، لاسيما بعد صدور قانون "كريميو"²² . وانتشرت في العي اليهودي بوهران شائعات ، أن يهود شمال افريقيا المستقرين في فلسطين يعيشون ظروفًا مرّية ، في وقت كانت الأحياء اليهودية بوهران تنظر بعين الاهتمام لتطور دولة إسرائيل والرحلات السرية للعناصر اليهودية . وبالمقابل تشكلت مجموعة من الشباب اليهودي بتلمسان من أجل فلسطين ، ومن بينهم قدماء الكشافة اليهود الذين قدموا استقالتهم لمسؤولي الكشافة الفرنسية بتلمسان ، حتى يتفرغوا للانضمام إلى التنظيم الشباني الجديد.

وفي الصحراء ظهرت عدة محاولات للهجرة نحو فلسطين ؛ ففي إقليم عين الصفراء ، كان عدد المهاجرين اليهود نحو فلسطين قليلا وقد ذهب أحدهم نحو مدينة وهران ولم يكمل رحلته لأنه تلقى رسالة من صهره بفلسطين يخيره فيها بعدم تحقيق الوعود المقدمة (سكن ، أجرة) .

وفي مدينة بسكرة هناك صيدلية تزور بطاقات الهوية للأشخاص المسنين حتى يتمكنوا من الهجرة نحو فلسطين. ومن غرداية كان الربّي الكبير للجزائر "ايزنباث" رئيس فيدرالية الجالية اليهودية ، قد زار مدينة الجلفة يوم 9 مارس 1949م ومدينة الأغواط يوم 10 مارس 1949م لجمع أموال لتأسيس معهد الدراسات العبرية . ومن منطقة ميزاب ، غادر نحو 56 شخص نحو فلسطين في شهر واحد (19 مارس - 19 أفريل) - منهم 13 رجل و 16 امرأة و 27 طفل . وقد تلقى يهود ميزاب من مواطنيهم بفلسطين رسائل تصور حياة مليئة بالجمال .

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

وفي إقليم غرداية، فصلا الطبيب "بسيس" رئيس مكتب الأغواط والسيدة "شقرون" من لجنة إغاثة المنكوبين اليهودية بالأغواط ، بعد اتهامات اللجنة حول موضوع ضياع مواد من مخازن التوفير، وانتخب بدلا عنه ، السيد "ابراهيم لالو Brahimi lalo " الذي يمتلك محبة الجالية.

وفي يوم 9 مارس 1949م غادر 17 اسرائيا مدينة الأغواط واستقروا في مدينة الجزائر من أجل الهجرة إلى فلسطين .

وفي إقليم تقرت تم إحصاء الهجرة اليهود في ملحقة الوادي وظهر هناك تناقص واضح في هجرة السكان اليهود ، بسبب كبر سن الأفراد (أكثر من 45 سنة) الراغبين في الهجرة لفلسطين ؛ فبتاريخ 1 مارس 1949م غادر 88 يهودي مدينة الوادي و 128 يهودي مدينة قمار ، وتراوح أعمار الرجال المغادرين إلى فلسطين ما بين (16- 40 سنة) ، أما النساء والشيوخ والأطفال فكانوا على وشك المغادرة.

ويلاحظ أن بعض المهاجرين قد وجدوا ظروف الحياة صعبة في فلسطين ، مما كان سببا في هجرتهم فقد عاد ثلاثة مهاجرين إسرائيليين من فلسطين إلى مدينة قسنطينة بتاريخ 18 ماي 1949م . وكانت عديد الأسر الإسرائيلية بقسنطينة قد تلقت طلبات من أهاليهم بفلسطين حتى أرسلوا لهم الأموال للعودة إلى قسنطينة لأنهم يعانون من نقص السكن بفلسطين وسوء الأوضاع العامة.

ورغم أن الثورة الجزائرية طمأنت اليهود على مستقبلهم بعد الاستقلال ، إلا أن هجرتهم نحو فرنسا وفلسطين قد استمرت²³ ، ومن بقي في الجزائر أصبح رعية فرنسية²⁴.

ثالثا : الجمعيات والنوادي الصهيونية في الجزائر

اعتمدت الحركة الصهيونية العالمية على عدة حركات بفرنسا وفتحت لها فروعاً بالجزائر لتحضير أرضية لنشر الأفكار الصهيونية بالجزائر ومن ذلك الفيدرالية الصهيونية بفرنسا التي فتحت فرعاً لها بالجزائر عام 1919م باعتبارها همزة وصل بين الحركة الصهيونية ويهود الجزائر بفرنسا²⁵.

1 - الاتحاد اليهودي العالمي للشبيبة اليهودية: ظهر بالجزائر في جوان 1927م وله فروع بقسنطينة ووهران وقدم نشاطات ثقافية تمثلت في محاضرات قدمت في عدة مدن تظهر الواقع المأسوي اليهود أوروبا الشرقية وواجب يهود العالم نحوهم²⁶ ومن تلك المحاضرات محاضرة السيد "برنار لوكاش" مندوب الاتحاد العالمي للشبيبة اليهودية عام 1927م²⁷. ونظم الاتحاد احتفالاً فنياً بعدة مدن كمدينة الشلف سنة 1928، حضرته سلطات محلية فرنسية واعيان والتجار وإداريون²⁸

2- النادي الثقافي - تل ابيب 1931م: نشط في مدينة الجزائر 1931م وقدمت به محاضرات لبعث الثقافة العبرية في الجزائر، منها محاضرة المحامية "ساسة حريش" مبعوثة الصندوق القومي اليهودي بفرع النادي بالبليدة، ومحاضرات بمدينة الجزائر في 18 جانفي 1934م بعنوان "تنمية فلسطين واللاجئين الألمان"، وخصص النادي جلسات لتعليم اللغة العبرية وإقامة حفلات موسيقية فنية منها احتفال الشلف²⁹.

3- لجنة الاتحاد السامي العالمي 7/ 10/ 1946م: جاء في تقرير الوزير المفوض الحاكم العام بالجزائر إلى وزير الداخلية ووزير الشؤون الخارجية بباريس بتاريخ 7/ 10/ 1946م تحت رقم 1152 حول إنشاء لجنة الاتحاد

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

السامي العالمي . ومما جاء فيه: " يشرفني إن أعلمكم أن هناك مبادرة عن مجموعة فكرية يهودية ومسلمة من المثقفين وبتوجهات من "نسيم محمود" وبمساعدة "الباز موشي" تم إنشاء اتحاد سامي عالي . ومن المثير أن "نسيم محمود" يواصل أخذ شعاراته في القنصلية البريطانية .
وتهدف اللجنة إلى ما يلي:

1- العمل بكل الوسائل لضمان جميع الرجال والمنظمات من أصل سامي في بعض مناطق الأرض التي يجدون أنفسهم فيها توافقا على جماعة الأصل والمصالح والتعاون كليا ومطلقا في جميع المجالات ولتحقيق هذه الغاية ستنظر اللجنة التوجيهية في برنامج ووسائل العمل المشتركة ، كما ستشمل اللجان المحلية في أماكن أخرى خاصة لجنة الدعاية والتي تنشر في العالم السامي مذهب ومبادئ نشاط المنظمة المركزية وفروعها .

2 - جعل المعنيتين يعترفون ويطبقون بواسطة حكومات العالم أن كل فرد مهما كان عرقه ودينه هو مواطن في بلده ويتمتع بجميع الحقوق مثل جميع مواطني العالم ويقوم بجميع الواجبات و تحقيق تطبيق صحي وسلمي وصادق وكامل لهذا المبدأ يجب مكافحة كل عنصرية وكل خصوصية وكل شوفينية من شأنها أن تغير معناها أو تهزمها.

ونظرا لأن الرجال من العرق السامي كانوا في أغلب الأحيان الوحيدين أو الضحايا الرئيسيين لهذه العنصرية ولهذه الشوفينية، فسيلتزمون رسميا بالتضامن الكامل دون تحفظ ، مما يعني وجود جهة مشتركة دائما للدفاع عن الشعب السامي . إن المبدأ المذكور قد يصل إلى حد رفض الحقوق التي تمنح لفئة وترفض لفئة أخرى.

- 3 - يرى الاتحاد أن مشكلة فلسطين معقدة بسبب الطموحات والأهداف المتنوعة والمتناقضة ويجب حلها على النحو التالي:
- فلسطين ملك لسكانها دون تمييز ديني أو عرقي ولذلك فسكانها هم الوحيدون المؤهلون بحكمها وإدارتها وفق تطلعاتهم الوطنية المشتركة وبما يحقق مصالحهم.
 - إن الحكومة الفلسطينية تهم مجموعتين من ديانتين مختلفتين الإسلام والديانة الموسمية يجب تصميمها وإنشاؤها وممارستها في إطار القرآن الكريم بالنسبة للمسلمين والكتاب المقدس بالنسبة لليهود وكل أسلوب يتعارض مع روح الكتابين المقدسين تتم إدانته وسيعارضه الاتحاد بشدة.
 - تظل القدس في المدينة المقدسة للمسلمين و اليهود وأتباع المسيح ومكانا للحج المشترك لكل من يعترف بها ويريد الحفاظ على هذه الميزة
 - وفيما يتعلق باليهود المضطهدين في البلدان الأخرى والراغبين في اللجوء فسيتم حل مشكلتهم بعد تحديد الوضع وبعد إنشاء النظام الأساسي وتشكيل حكومة فلسطين بموجب الشروط والأسس الموصى بها أعلاه .
 - سيتم اعتبار اللغتين العبرية والعربية لغتين رسميتين يدرسان لكل سكان البلاد. وأن حل هذه المشكلة الرئيسية هو حصول اللاجئين على حق الاستقرار في بلد مسلم يختارونه ويفهم من هذا أن يستقر اللاجئون في بلدهم الجديد كمواطنين متمتعين بجميع الحقوق ومؤدين لجميع الواجبات بإخلاص وولاء.

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

- من بين أعمال عدم الرضا عند اليهود هو غياب مكان للحج خاص بهم، في حين المسلمون والمسيحيون لهم ذلك ، وعليه سيعيد اليهود بناء معبد عظيم على جبل الزيتون وسيكون بالنسبة لهم مكانا للحج وهكذا لم يعد هناك أي مجال للحقد والتفرقة³⁰.

4 - الحزب الصهيوني الديمقراطي الوطني: يوجد حزب صهيوني واحد في الجزائر باسم الحزب الصهيوني الديمقراطي الوطني، مقره 2 شارع الثورة الجزائر، يرأسه الدكتور "سيقال SEGAL"

5-الفيدرالية الصهيونية الجزائرية بمدينة الجزائر: لا تمثل إلا بالحزب الصهيوني التصحيحي، منبثقة من اللجنة التنفيذية للجزائر التي يمثلها محليا السادة "سماجة SMADJA، ميلر MELLER والسيد نابوني NARBONI".

6- التحالف الإسرائيلي بالجزائر: مقره 11 باب الوادي الجزائر منظم عمليا تحت التجمع الإسرائيلي وهو فرع من التحالف الإسرائيلي العالمي الذي يرأسه السيد "كونفينو" كفرع لمكتب باريس يقدم الدعم المالي ويجمع الأموال للصندوق القومي الإسرائيلي³¹.

7- فيدرالية الشركات اليهودية

يمثلها " ايلي جولارد ELIE GOLLARD "، ليس لها نشاط وتملك نشرة إخبارية حول فيدرالية الشركات اليهودية

8- نادي الصداقات الإسلامية (التقارب اليهودي العربي)

يوجد في الجزائر أسسه الدكتور "لوراني مردوشي LOURANI MARDOCHEE"، بهدف التقارب اليهودي العربي . ويتمتع الدكتور "لوراني" بعلاقات بسمعة رجل صادق مع فرنسا ففي عام 1947م رغب في الاستقرار في مدينة "فيتال Vittel"³² كطبيب خلال الصيف يعمل لوضع قاعدة مركز دعائي لصالح

الدعاية بين اليهود والمسلمين المقيمين في العاصمة وهو محظوظ فقد عمل على إنشاء حركات مماثلة للجنة الاتحاد الصهيوني المؤسس في مدينة الجزائر. وربط الإتحاد علاقات وثيقة مع رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين محمد البشير الإبراهيمي .

9- فيدرالية الشباب اليهودي في الجزائر: مقرها 11 شارع باب الوادي الجزائري ورئيسها السيد "عطال" وتضم التشكيلات التالية :

أ-الصندوق الوطني اليهودي: مقره 11 شارع باب الوادي الجزائري برئاسة "جاك البو ALBO- J" المكلف بجمع الأموال لإعادة بناء فلسطين.

ب- المنظمة المستقلة للشباب الصهيوني التصحيحي التابع للحزب الصهيوني التصحيحي، مقرها 2 شارع الثورة الجزائر، تتبع مباشرة إلى فلسطين ولها فروع في: "عين الصفراء ، الجزائر، البليدة ، عنابة ، بجاية ، قسنطينة ، قالمة، بشار، المسيلة، مستغانم، وهران، سكيكدة ، سطيف وسوق اهراس".

ج- أخرى : منظمه شباب اليسار، جمعيه الطلبة اليهود³³.

رابعا : نشاط الحركات الصهيونية في الجزائر³⁴

أ-تشكيل منظمة صهيونية في الجزائر: كان النشاط الصهيوني³⁵ الدعائي بشمال أفريقيا يهدف إلى تجميع الأموال للمجموعات اليهودية بفلسطين³⁶ ووصول اليهود إلى أعماق مفاصل المجتمعات المغاربية سياسياً واقتصادياً³⁷. وتم إخفاء النيات الحقيقية الخاصة بتحقيق حلم الوطن اليهودي من خلال عملية تفكيك الوحدة الإسلامية وإضعافها، لكي تسهل عملية التحايل على الحقوق المشروعة للمسلمين بأرض فلسطين.

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

وكان مركز الدعاية الصهيونية في الجزائر يقع في مدينة قسنطينة أين يعيش حوالي 40,000 يهودي. وقد تكون أسباب النشاط فيها هو قربها من تونس حيث كثرة اليهود. وتبدو تونس مركز يستقبل التأثيرات الشرقية.

وتم تشكيل منظمة صهيونية في الجزائر لبث المزيد من الديناميكية في الحركة تعمل بفضل نشاط السادة "جليبرت دوخان ، ريموند شيماك ، روبير زريب ، ادوارد خليفة وقي بن سيمون" وعين "ريموند شيماك" الأمين العام لقسم قسنطينة" ، بينما الأمين العام للمنظمة الجديدة في إفريقيا الشمالية هو السيد "قوج" ونذكر أيضا السيدين "تبيانة مارسو" والدكتور "غناسية" .

ويبدو أن المنظمة الجديدة تتفق مع المنظمات القديمة مثل "كيران كيميت التي تضم السادة "زاغة ، بكاش يافي ، كونفينو" (مدير التحالف الإسرائيلي) ، المكلف بجمع التبرعات من استعمار فلسطين .

وقد تضمن تقرير من الوزير المفوض الحاكم العام بالجزائر إلى وزير الداخلية بباريس بتاريخ 11 سبتمبر 1946م وتحت رقم 4492 38 ، عدة وثائق تتعلق بنشاط المنظمات اليهودية منها اللجنة الجهوية للاتحاد السامي³⁹.

ومن أهم اجتماعات تلك المنظمات اجتماع 29 أوت 1946م على الساعة 7:00 مساء شارك فيه سبعون (70) شخص وهو اجتماع إعلامي بمقر التحالف اليهودي تحت رئاسة "رايموند شيماك" بمشاركة أعضاء اللجنة المحلية السادة الدكتور "غناسية ، دخان ، توبيانا موريس". وتدخل عديد الصهاينة منهم "عطال جيلبرت" الذي انتقد سياسة انجلترا في فلسطين وقال إنها تهدف إلى وضع العرب ضد اليهود من أجل الحكم ، ثم انتقد الدكتور "غناسية" سياسة العنصرية التي تنتهجها انجلترا ضد اليهود

الفلسطينيين وقال : "هؤلاء أبطال وليس إرهابيين فهم في نفس الوقت مثل ديغول والمقاومين الفرنسيين الذين قاوموا هتلر".

وأعلن المتحدث أن المنظمات الصهيونية القديمة اتحدت وأطلقت نداء لحملة "شيكال" فقال: "صوتوا مرشحي الحركة التصحيحية صوتوا للسيد "دوخان جيلبرت"⁴⁰ وقبل المغادرة أنشد الجمهور واقفا " ناتيكا natikfa " ⁴¹. وفي 12 سبتمبر 1946 شارك خمسون (50) شخصا في اجتماع المنظمة الصهيونية الخاصة بالجزائر بقاعة التحالف الإسرائيلي تحت رئاسة السيد "خليفة شارلي". وقدم السيد "دوخان رولاند" في البداية تقريرا أدبيا بعنوان "شعراء معادون للسامية"⁴².

وخلال العرض وضع السيد "بن سيمون في" أن كلمة العيش لليهود تعني الموت من أجل الوطن وأشاد بالإرهابيين الفلسطينيين الذين يجب مساعدتهم ودعمهم . كما ذكر بجميع الوسائل في نضالهم غير المتكافئ ضد الامبريالية الانجليزية . ثم تناول السيد "زريب روبر" موضوع تقسيم فلسطين و أشار أن انجلترا قد سلبت اليهود أراضيهم بإنشاء دولة عربية بالأردن وأن هذه الأرض جزء لا يتجزأ من فلسطين التاريخية ، وبالتالي قد انتهكت بذلك انتدابها.

وشدد السيد "زريب" على أنه مع "خطة موريسون"⁴³ بتقسيم فلسطين وانجلترا ستتجاوز مرة أخرى حقوقها كوكيل . كما انتقد المتحدث بشدة موقف مندوبي الجامعة العربية الذين أرادوا تجاهل وجود الشعب اليهودي الذي دعمته انجلترا وأمريكا في هذه الفترة .

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

وقال أن الولايات المتحدة الأمريكية تشهد النفوذ المتزايد الذي يمارسه الاتحاد السوفياتي في هذا البلد ويبدو أنهم لا يهتمون بالحركة الصهيونية التي رغم ذلك يساعدونها ماديا ، حتى لا تنفر تعاطف المسلمين في فلسطين، وهذا ما يفسر الدعم المقدم للجامعة العربية وحملات الصحافة المؤيدة لهذه الحركة.

إن الزعيم الأمريكي للحركة الصهيونية الأمريكية الدكتور "ألبا سيلفار" قدم أيضا استقالته علنيا. ثم أوجز المتحدث "خطة موريسون" التي ستدعمها انجلترا لتقسيم فلسطين .

وصرح السيد "زريبب" أن الوكالة اليهودية حتى اليوم ما زالت خاضعة للنفوذ الانجليزي ولا تريد إرسال ممثلين لمؤتمر لندن للتعبير على عدم الموافقة على تقسيم فلسطين على النحو السابق. وهكذا يجد اليهود أنفسهم معزولين في العالم ويناضلون لإنشاء دولة يهودية فلسطينية كما تصورها "جابوتينسكي"⁴⁴ على ضفتي نهر الأردن.

ب- إحياء ذكرى إعلان دولة إسرائيل بمدينة قسنطينة⁴⁵: نظمت لجنة "راحي هابسيل هامية rahi Hapsel Hamia" - وهي جمعية العمال الدينيين تضم مائة وخمسين فردا (150)- يوم 5 ماي 1949م بقسنطينة تظاهرة خاصة لإحياء الذكرى الأولى لإعلان دولة إسرائيل ، ورفعت دعوات وصلوات لأرواح الجنود الذين سقطوا في ميادين المعارك بفلسطين. وقد أقرت تلك الدعوات من طرف الربّي "غناسية - GHENASSIA". ثم رفعت الأعلام الفرنسية والإسرائيلية. وبطلب من الربّي الكبير "حليمي Halimi" ، فإن هذه الاحتفالات كانت سرية رغم طلب البعض تعميمها عبر المدينة.

ج-الانتخابات السنوية لأعضاء المكتب الكنسي⁴⁶ بوهران⁴⁷: في يوم 14 ديسمبر 1952م جرت انتخابات سنوية لأعضاء المكتب الكنسي بوهران ، وسبقها حملة انتخابية للجالية اليهودية. وترأس المكتب المنتخب السيد "البرت سماجا" Albert Samadja⁴⁸ أما باقي الأعضاء يمثلون نخبة معتدلة ولم تتلقى أية معارضة .
وكان هدف هذا المكتب :

- تطوير و تأثيث المدارس اليهودية ، تنظيم دروس للكبار، تطوير العمران والطرق في الأحياء اليهودية ، إنشاء مصالح المرافقة الصحية الاجتماعية وتقديم المساعدة للفقراء وإنشاء دفاتر صناديق الإدخار لفائدة الأطفال الفقراء والقضاء على الفوارق بين طبقات الجالية اليهودية وجمع التبرعات.
د-محاضرة دفع النساء لدعم النشاطات الاجتماعية تقرير 16 مارس 1953م

وفي إطار نشاطات المنظمة النسائية الصهيونية الدولية women's international zionist organization "ويزو wizo"⁴⁹ ، قدمت عضو المنظمة والمحامية لدى محكمة باريس السيدة "ساسية حريش" Sassia Herrich " محاضرة يوم 4 مارس 1953م في مدينة قسنطينية وأخرى في مدينة بسكرة من أجل دفع النساء لدعم النشاطات الاجتماعية وجمع التبرعات⁵⁰.
وفي يوم 9 ماي 1954م عقدت فيديرالية المجتمعات الإسرائيلية في الجزائر اجتماعا شعبيا حضره ستمائة (600) شخص في قاعة سينما

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

"الكوليزي Colisée" ، نظمه الصندوق الوطني اليهودي "كيرين كيمت- Keren Kameth"⁵¹ لإحياء ذكرى انتفاضة "غيطو فرسوفيا Ghetto Varsovie"⁵².

تناول الكلمة رئيس فيديرالية المجتمعات الإسرائيلية في الجزائر "جاك لزاروس Jacques Lazarus" ، وممثل الجزائر في المؤتمر اليهودي العالمي والمحامي "ناربوني- Narboni" رئيس الفيدرالية الصهيونية في الجزائر.

وعن محتوى تدخلات الحاضرين فقد تأسف السيد "مورفيس Morvas" الممثل الإسرائيلي لدعم إسرائيل ، أن مبلغ 16 مليون فرنك التي جمعت في الجزائر هي مبالغ زهيدة. أما السيد "ادموند بلوم-Edmon Blum" مدير الصندوق الوطني اليهودي فثمن النتائج المتحصل عليها من هذا التجمع واقترح مضاعفة المساعدات عام 1954 بالإشهار بواسطة المنشائير والمظاهرات. بينما السيد "ملكي حاييم Melki Haim" بقسنطينة فقد اقترح إرسال محاضرين عن طريق الوكالة اليهودية لشرح احتياجات إسرائيل (أموال - عمال).

وأما باقي المتدخلين فقد ركزوا على دعم النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر من خلال الاستثمار في العلاقات الطيبة بين المسلمين واليهود في الجزائر وذلك بإنشاء مراكز تعليمية وتوثيقية و مكتبات لليهود وانجاز مخيم صيفي في إسرائيل للشباب الجزائري ، وتكثيف توظيف الشباب وتكوين الإطارات ونشر الثقافة اليهودية في ظل قلة الإشهار الصهيوني . وفي الأخير اختتمت انتخبت الجمعية مكتب الفيدرالية الصهيونية في الجزائر⁵³. وفي النهاية عرض فيلم "غابة الشهداء" في ذكرى 6 ملايين يهودي ضحايا النازية.

وتواصل النشاط الصهيوني اليهودي ؛ ففي 19/5/1955م ظهر تجمع يهودي في الولايات المتحدة الأمريكية ، يسعى للاتصال بعناصر فرنسية

معادية للوطنيين في إفريقيا الشمالية ، وتؤكد هذا في نهاية شهر ماي 1955، حيث أبلغت الحكومة العراقية الكاتب العام للجامعة العربية أن إسرائيل اقترحت للحكومة الفرنسية وضع تحت تصرفها شباب إسرائيليين للقيام بعمليات في أفريقيا الشمالية ضد الإرهاب⁵⁴.

هذا وتواصلت أنشطة المنظمات الصهيونية العالمية ومنها منظمة الصهيونية العالمية من أجل إعادة البناء والعمل في إفريقيا الشمالية⁵⁵ شهر جوان 1957م والتي قدم بشأنها المكتب الدائم للجامعة العربية في (جنيف) دراسة شاملة ومنها أنشطتها العالمية بشمال إفريقيا حيث أسست مدرسة كبيرة للفن في مدينة الجزائر، ومدرستين في مدينة قسنطينة عام 1956م⁵⁶.

ورغم الدعم الذي تقدمه فرنسا للصهيونية ، فإن العمل السري الإسرائيلي سيؤثر على المصالح الفرنسية بشمال إفريقيا من خلال ما يلي:

- يحرم هذا العمل شمال إفريقيا من العناصر الشابة المهمة لاقتصاد البلاد ومن العناصر السكانية التي كانت دوما موالية لفرنسا ، في الوقت الذي تزداد فيه المعارضة بين السكان الأفارقة الفرنسيين والسكان الأفارقة المسلمين.

- يتجه هذا العمل في شمال إفريقيا إلى تشكيل فرق وعناصر دعائية صهيونية يمكن أن تعمل لصالح فرنسا بواسطة وطنيين وبالفعل فإن الكشف الإسرائيلية تراقب تونس بشدة .

- يميل هذا العمل لإنشاء فرق بشمال إفريقيا تحت تأثير سوفياتي ونتيجة لذلك فهي تخاطر بمنح شمال إفريقيا ذريعة للتدخلات ومنح الوكلاء القنصليين أو وكلاء المصالح الخاصة الأنجلوساكسونية إجراءات التدخل .

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

وأخيرا مهما كان الموقف المتكيف مع العناصر الصهيونية ، يبدو أن كل مساعدة فرنسية ستضر بالمصالح الفرنسية في شمال افريقيا. خامسا: مواقف بعض التيارات الوطنية الجزائرية من نشاط الحركات الصهيونية

تباينت مواقف رجال الحركة الوطنية الجزائرية من النشاط الصهيوني بشمال افريقيا وبالجزائر خاصة خلال الحرب العالمية الثانية حينما تعرض اليهود لإبادة من النازيين . وبعد الحرب العالمية الثانية ، انتهت الإدارة الاستعمارية إلى وجود نشاط صهيوني بالجزائر ففي رسالة من الوزير المفوض الحاكم العام بالجزائر إلى السيد وزير الداخلية بباريس بتاريخ 2 نوفمبر 1946م تحت رقم 1546 ، يؤكد أن الحركة الصهيونية لها صدى ببلدان المغرب العربي وخاصة في الجزائر ، وأن حجم الاضطرابات على المستوى العالمي يجعل من المستحيل أن نأمل في أن تظل شمال إفريقيا سالمة ؛ ففي نهاية 1945م ظهرت في الجزائر أعمال انتقامية منظمة من طرف الجامعة العربية⁵⁷ .

أما عن مواقف بعض التيارات الوطنية من النشاط الصهيوني فنذكر: -جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: قامت الجمعية بدعاية مضادة ضد الصهيونية والمشروع الإنجليزي لتهويد فلسطين ، مما جعل السلطات الاستعمارية الفرنسية تقوم بحملة معادية ، واتهمت - بتحريض من الدوائر الصهيونية في الجزائر- الشيخ "الطيب العقبي"⁵⁸ و"محمد عباس التركي واعلي" عام 1936م باغتيال مفتي الجزائر محمود كحول بن دالي عمر وهو ما أدى إلى سجن "العقبي" وصاحبه وتوقف الأول عن مهاجمة الصهيونية⁵⁹ . وقد عرف بدفاعه عن فلسطين منذ مؤتمر القدس 1931⁶⁰ ، إن قادة

الجمعية ومنهم ابن باديس قد اعترفوا بمواقف بعض قادة الصهيونية اتجاه العقبي ومنهم مارسيل لوفراني رئيس فرع الصهيونية بالجزائر⁶¹ .

ولم تتأخر صحف التيار الإصلاحي عن التجاوب مع أحداث فلسطين مثل "الشهاب"، "الدفاع" وكشفت التآمر الصهيوني الإنجليزي ، ولم يتأخر ابن باديس عن دعم القضية فبادر لفتح باب التبرع وجمع الأموال سنة 1936. وفي عام 1937 اعتبر العلماء الصهيونية أكبر خطر مهدد للعرب والمسلمين مما يتوجب وقوف العرب والمسلمين ضد الصهيونية العالمية⁶²

وقد أبدى العلماء موقفهم من تقسيم فلسطين 1937، فاعتبروه تجاوز على حق العرب والمسلمين فاحتجوا رسماً لدى الحكومة الفرنسية في أوت 1937، عما ارتكبه الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني وطالبوا بالتخلي عن مشروع التقسيم وتوقيف هجرة اليهود نحو فلسطين⁶³

واستجابت الجمعية لنداء علماء الازهر يومي 22 23 سبتمبر 1938 فتشكلت لجنة إغاثة للشعب المسلم في فلسطين في أوت 8 1938 ترأسها الشيخ العقبي فضحت الامبريالية الانجليزية المتواطئة مع الصهيونية العالمية وطالبت باستقلال فلسطين بل واصلت جمع المال من مسلمي فرنسا مما جعل سلطات الاحتلال تهم الجمعية بوقوفها ضد الصهيونية⁶⁴ .

وبعد الحرب العامة الثانية عقدت الجمعية يوم 10 ماي 1946 اجتماعا في نادي الترقى حول مناهضة الصهيونية وفسرفيه الابراهيمي الصهيونية أنها تقوم على ثلاث أسس "الحاخام والصيرفي والتاجر ويتسلح بالتوراة

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

والبنك والمصنع... الذهب، وبه تشتري الحكومات والشعوب ... " ⁶⁵ ، وعلى إثره تم إرسال برقية احتجاج ضد الصهيونية .

ويبدو أن العناصر المعتدلة من حاشية "الشيخ العقبي" ، كانت متضامنة مبدئيا مع عرب فلسطين إذ لم يتأخر الشيخان الإبراهيمي والمدني عن دعم فلسطين وكشف أسرار الصهيونية ودعيا العرب والمسلمين إلى الجهاد ⁶⁶

وفي تقرير موجه إلى وزير الداخلية بباريس بتاريخ 17 ماي 1947م تحت رقم 5658 ، وردا على سؤال من مدير الحركة الصهيونية حول موقف جمعية العلماء من القضية الفلسطينية ، رد الشيخ "البشير الإبراهيمي" أن فلسطين تعود إلى السيادة العربية ، والعرب يشعرون بالمرارة وجود ادعاءات اليهود ⁶⁷ .

وخلال 1948، ومن أجل إبراز الدعم المادي من الجزائريين لفلسطين ، دعت الجمعية إلى تكوين هيئة إعانة فلسطين المسلمين للتضامن الجزائري الفلسطيني، ومن أعضائها الإبراهيمي رئيسا عباس فرحات كاتباً عاما الطيب العقبي أمينا للمال إبراهيم بيوض نائب أمين المال . وتألّفت لجنة تنفيذية بالعاصمة أرسلت برقية تأييد إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام أكدت فيها تضامن الشعب الجزائري مع الدول العربية في كفاحها مع الصهيونية كما احتجت على تعاطف مجلس وزراء فرنسا مع دولة اسرائيل ⁶⁸ .

-موقف الاندماحيين : لم ينكر الاندماحيون قبل الحرب العالمية الثانية - وعلى رأسهم الدكتور محمد بن جلول والصيدلي فرحات عباس- تأسيس دولة يهودية ، ولكن الخلاف في مكان تأسيسها ، لأن اختيارهم فلسطين

سيتسبب في صراعات كثيرة مع العرب المسلمين ، ولو أن خلافا اندلع بين الطرفين فإن الحل سيكون من عقلاء الطرفين دون أطراف خارجية ، وفي هذا إشارة إلى التأثير الإمبريالي الإنجليزي و الصهيوني والدعم العربي الإسلامي⁶⁹.

وخلال الحرب العالمية الثانية ندد فرحات عباس بقرار الغاء حكومة فيشي سنة 1941 لقرار كريميو واعتبره غير عادل وعنصري ، ولكن حينما أعادت فرنسا قرار كريميو عام 1943، فالنخبة الإدماجية فسرتة لصالح الطائفة اليهودية دون المسلمين .

وبعد الحرب العالمية الثانية ساند فرحات عباس نداء جمعية العلماء القاضي بتأسيس هيئة عليا لإعانة فلسطين في 14 جوان 1948 برئاسة الأبراهيمي وشغل فيها فرحات عباس منصب الأمين العام . وحينما صدر قرار تقسيم فلسطين سنة 1947 من طرف الأمم المتحدة تأسف قادة الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من موقف فرنسا وبريطانيا وطالب هذه الأخيرة بموقف عادل في حق الفلسطينيين . كما نددت اللجنة المركزية للاتحاد الديمقراطي في اجتماع 31 ديسمبر 1947 بالصهيونية وانتقدوا قرار التقسيم ودعوا الى اعتبار فلسطين دولة مستقلة يكون فيها العرب واليهود مواطنين متساوين، وعبرت اللجنة عن احتجاجها لتكوين قواعد سريه لليهود الصهاينة وتدريبهم عسكريا وتهجيرهم نحو فلسطين، انطلاقا من السواحل الجزائرية واعتبرت هذه الأفعال مؤثرة على العلاقات بين مختلف عناصر الشعب الجزائري . وبعد إعلان دولة اسرائيل في ماي 1948 ،

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

تأسف التيار الإدماجي عن فرض التيار الامبريالي العالمي سلطته وقوته على الدول العربية الناشئة وعن بقاء القوات العربية عاجزة عن الدفاع عن الشعب الفلسطيني⁷⁰

- التيار الاستقلالي : اعتبر حزب الشعب الجزائري القضية الفلسطينية قضية عربية إسلامية ومنه أصبح على الجزائريين واجبا قوميا ودينيا اتجاه فلسطين خاصة مع صدور القرارات الظالمة مثل قرار التقسيم عام 1937، الذي يخدم الصهيونية العالمية والسياسة الانجليزية . ووجه نداء للجزائريين لنصرة فلسطين وأسس لجنة الدفاع عن فلسطين العربية في جويلية 1937، عقدت سلسلة اجتماعات في باريس ، وعدة مدن جزائرية كانت فرصة لدعم ومساندة فلسطين وكشف مؤامرة الصهاينة ودسائس الوقوف ضد الإنجليز في فلسطين و قدموا الدعم و المساندة لزعماء فلسطين مثل الحاج الأمين الحسيني واحتجوا على تقسيم عام 1937 واعتبروا فلسطين شهيدة الصهيونية والانجليز ودعوا لتوقيف الهجرة اليهودية فورا ونزع سلاح الصهاينة وإطلاق سراح العرب المسجونين والاعلان عن استقلال فلسطين و فرق الحزب بين الصهيونية كعدو وبين اليهود كمواطنين في الجزائر وتواصل عداء الحزب للسياسة الصهيونية في فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية.

و في 4 مارس 1946، وجه ممثل حزب حركة الإنتصار في مصر الشاذلي المكي مع باقي ممثلي الحركات الوطنية المغاربية ووجهوا مذكرة الى لجنة التحقيق حول فلسطين ، ومما جاء فيه مقارنة بين حال اليهود المطرودين من أوروبا نحو الجزائر والذين يتمتعون ب بإقامة حسنة وحياة طيبة مزدهرة ودعم أثناء محنتهم أمام النازيين كما ركزت على أوجه الشبه في

المجازر والإبادة بين الاستعمارين الصهيوني في فلسطين والفرنسي في بلاد المغرب العربي⁷¹

وواصل حزب حركة الانتصار بعد الحرب العالمية الثانية مساندة قضية فلسطين فقد أرسل الدكتور "لمين دباغين" نائب حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من الحركة الصهيونية برقية للحكومة العامة بالجزائر بتاريخ 17 ماي 1947م موجهة إلى وزير الداخلية بباريس مرسله أيضا إلى الولاية الثلاث بالجزائر هذا نصها: "يعبر فيها الدكتور "لمين دباغين" النائب عن حزب الشعب الجزائري عن تأثره من التجمعات الصهيونية التي شهدتها عدة نقاط مختلفة من الجزائر ، نتيجة الهجرة السرية إلى فلسطين ، ثم جاء الدكتور "لمين دباغين" إلى الحاكم العام بالجزائر وبين له عدم تدخله في الاضطرابات بين المسلمين واليهود، وقد يعود هذا إلى رد فعل الجامعة العربية أو لتبرير الاضطرابات المحتملة بين اليهود والأوروبيين⁷².

كما فضح حزب حركة الإنتصار الصهيونية العالمية عبر صحفها المختلفة فقد انتقدت التقسيم الأممي لأرض فلسطين سنة 1947 ، باسم الشعب الجزائري ونددت بالامبريالية الصهيونية ، وجمعت تبرعات من المهاجرين بفرنسا أيام 25 - 27 جانفي 1948 مبلغ 670000 14 فرنك فرنسي ، وجندوا بعض الجزائريين لصالح فلسطين⁷³ .

وفي نهاية ديسمبر 1948 قررت حركة الانتصار قررت مقاطعة اليهود في حال اعتراف فرنسا بالدولة العبرية .

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

وفي 01/02/1953م ، عثر على منشور معادي للصهيونية موزع بوهران بين الأوساط الإسرائيلية بشكل محدود ، من طرف الجمعية الجزائرية لأصدقاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، يثير اضطرابات داخل السكان الإسرائيليين، قامت به عناصر معادية للشيوعية وتسبب في حركة احتجاجية ضد الحزب الشيوعي في الجزائر بهدف إبعاد العنصر اليهودي عن الشيوعية، مما جعل الحزب الشيوعي في الجزائر يحضر لإعادة منشورات جديدة.

وأخيرا فإن السيد "نعوم سوسمان" ممثل الوكالة اليهودية بمدينة الجزائر، سيكون حاضرا بمدينة وهران أين سيدرس مع الربّي "كوهان-Cohen" المكلف بالحركات الصهيونية، أوجه العمل لمواجهة الحملة المضادة للصهيونية من طرف الحزب الشيوعي في الجزائر⁷⁴.

وتدعم الموقف الجزائري مطلع 1954 بفهم عميق لطبيعة الصراع الحضاري حينما صرح محمد خيضر ممثل الحركة في القاهرة أمام اللجنة السياسية للجامعة العربية من أن القضية مثلت جسرا صهيونيا للامبريالية نحو الشرق الأوسط والجزائر قاعدة للهيمنة الامبريالية في المغرب العربي .

الخاتمة.

- احتضنت الجزائر العناصر اليهودية عبر مراحل تاريخية طويلة، عاشوا خلالها ظروفًا مميّزة في كثير من الحالات التفاهم مع باقي السكان، حيث حافظوا على مقومات شخصيتهم الدينية و العقيدية وتمكنوا من العيش ضمن حيز إثني ضيق، يمارسون التجارة وكثيرا من الحرف التي برعوا فيها. غير أن الاحتلال الفرنسي للجزائر أعطاهم مركزا قانونيا ووضع اجتماعيا مميّزا مقارنة بالمسلمين، لاسيما بعد صدور قانون كريميو .

- رغم الاختلاف العرقي والاثني في الجزائر ، إلا أن الجزائر احتوت اليهود منذ العصور الإسلامية وصولاً للعهد العثماني فاحتلوا مراكز اجتماعية راقية ومارسوا نشاطاتهم الدينية والتجارية .
- ومع دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر 1830، انقلبوا على الجزائريين فأصبحوا في خدمة إدارة الاحتلال فنالوا امتيازات عديدة منها حق التجنس الفرنسي 1870 ، حتى ظهرت الحركة الصهيونية واندمج فيها يهود الجزائر ومهدوا الطريق بتشجيع الهجرة اليهودية نحو فلسطين .
- تلقت الحركة الصهيونية دعماً قوياً من الجاليات اليهودية ببلاد شمال أفريقيا رغم صعوبة المهمة.
- قامت الشبكات اليهودية المرتبطة بالحركة الصهيونية، بأعمال مخالفة للقانون ، ما حدا بالأجهزة الاستخباراتية الفرنسية، على وضعها تحت المراقبة الأمنية ، مما أخضع فرنسا كغيرها من الدول الاستعمارية، لابتزاز وضغوط الحركة الصهيونية، وفق حجج عديدة كمعاداة السامية والكراهية والتطرف اليميني وعداء الحركات الوطنية المسلمة لليهود، من خلال دعاية قوية، استخدمت فيها الحركة الصهيونية جميع الأساليب التي تخدم أهدافها - استطاعت الحركة الصهيونية تحقيق أهدافها، باستغلالها أوضاع شعوب المنطقة في صراعها مع الاستعمار الفرنسي، بتجنيد يهود شمال أفريقيا لمصلحة المشروع الصهيوني، المتمثل بالهجرة نحو فلسطين.
- مهدت الحركة الصهيونية لنشاطها بالجزائر بتأسيس سلسلة من الجمعيات والنوادي تمهيدا للهجرة أو الإستقرار.

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

- نشطت هجرة اليهود من الجزائر خصوصا ومن شمال إفريقيا عموما نحو فلسطين بدعم من الحركة الصهيونية خاصة ما بين 1947-1949 م ، رغم تردد بعضهم ، خوفا على ترك أراضيهم وممتلكاتهم ومصالحهم التي حققوها، بموجب قانون كريميو.

- ورغم أن ثورة التحرير حاولت أن تطمئن اليهود وتخرجهم من دائرة الصراع الجزائري الفرنسي، إلا أن وقوفهم في صف الاستعمار جعلهم يترددون في قبول عرض الجزائر- بعد استقلالها - ببقائهم فيها، إذ استمرت هجرتهم نحو فرنسا وفلسطين .

المصادر والمراجع:

أولا : باللغة العربية

- الكتب :

- مصطفى جابر أحمد ، اليهود العرب والصهيونية من اللامبالاة إلى الاستحواذ : نظرة مكثفة على تاريخ اليهود الشرقيين في المنطقة العربية ورد فعلهم تجاه الحركة الصهيونية، برنامج دراسات، إسرائيل، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، 2014،

- بليل محمد ، المجالس العامة للعمال في الجزائر وقضايا الجزائريين ج 2، دار سنجاق الدين، الجزائر 2013،

- اسعد عبد الرحمن، المنظمة الصهيونية وتنظيمها وأعمالها 1897-1948 ، مركز الأبحاث، بيروت، 1968.

- مناصرية يوسف ، النشاط الصهيوني في الجزائر، 1897-1962، ط1، دار البصائر، الجزائر، 2009،

- سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999،

- صايغ أنيس ، بلدانية فلسطين المحتلة، مركز الأبحاث، بيروت، 1968
-المقالات:

1- مقالات مصدريّة:

- جريدة الدفاع ، 13 أوت 1937.

- البشير الابراهيمي "فلسطين"، البصائر، ع5، السنة2، الجزائر، 5 سبتمبر 1947 ،

- البصائر، ع35 ، سنة 2، 15 ماي 1948 .

- احمد توفيق المدني "منبر السياسة العالمية"، البصائر، ع38 ، سنة 2، 7 جوان 1947،

-البصائر، "بلاغ من الهيئة العليا لإعانة فلسطين"، ع41، سنة2، جوان1948، 2-

مقالات مرجعية:

- الزناتي أنور محمود، مراجعة لكتاب خيرية قاسمية: «يهود البلاد العربية»، المستقبل العربي، السنة 37، العدد 433 (آذار/مارس 2015)

- سعد الله أبو القاسم ، "التصريحات الفرنسية الموالية للصهيونية (1917 - 1918)" ، مجلة التاريخ العربي، العدد 07.

- سعيدوني ناصر الدين ، "يهود الجزائر وموقفهم من الحركة الصهيونية" الثقافة، الجزائر، عدد 1987م.

- سعدي خميسي ، "دور بعض الجمعيات والنوادي في نشر الأفكار الصهيونية بين يهود الجزائر 1919- 1939"، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ع12، جوان2017.

- صحراوي كمال ، "يهود الجزائر بين الإدارة الفرنسية والحركة الصهيونية"، مجلة الخلدونية، مجلد 6.

الموسوعات:

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

- المسيري عبد الوهاب وسوسن حسن، موسوعة المصطلحات و المفاهيم الصهيونية، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1974 .

ثانيا: باللغة الأجنبية

الأرشيف:

- Anom91 3f130

-Anom, B, n°: 51 /52 Association des oulémas En Oranie panislamisme et panarabisme Propagande du sionisme.

- Anom, B, N° 29H/35, GGA, rapports sur les activités du mouvement sioniste en Algérie.

- Anom , B, N° 8 cab/66 G G A, Rapport sur L'historique du conflit Arabo – sioniste 1917 1948.

الكتب باللغة الأجنبية

-Virebeau, G, Algéruusalem, l'Algérie terre juive, Leçon d'Histoire algérienne d'un Rabbin à son fils, Alger, A Joyeux,1937

- Chouraqui André, Les Juifs de l'Afrique du Nord entre l'Orient et l'Occident, Fondation Nationale des sciences politiques, 1965, sans lieu,

المقالات باللغة الأجنبية

- L' Echo d' Alger,25mai1927, N6441

- L' Echo d' Alger,21janvier1928, N6677

- L' Echo d' Alger,10mars1928, N6726

- L' Echo d' Alger,21janvier1934, N8570

.L' Echo d' Alger,03mai1934, N8672

- ¹ - أحمد مصطفى جابر، اليهود العرب والصهيونية من اللامبالاة إلى الاستحواذ : نظرة مكثفة على تاريخ اليهود الشرقيين في المنطقة العربية ورد فعلهم تجاه الحركة الصهيونية، برنامج دراسات، إسرائيل، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية، 2014، ص 29 .
- ² - رغم الإمتيازات التي تمتع بها اليهود في المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني ، فقد استغلوا فرصة الإحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830م فكانوا داعمين له ، مما مهد لحصولهم على عدة امتيازات منها مرسوم التجنس بالجنسية الفرنسية ، وفق مرسوم 24 أكتوبر 1870م الذي أصدره وزير العدل الفرنسي "اسحاق كريميو .
- ³ - محمد بليل، المجالس العامة للعمال في الجزائر وقضايا الجزائريين ج 2، دار سنجاك الدين، الجزائر 2013، ص 17.
- ⁴ - أحمد مصطفى جابر، مرجع سابق ، ص 2.
- ⁵ - ANOM, B, n°: 51 /52 Association des oulémas En Oranie panislamisme et panarabisme Propagande du sionisme.
- ⁶ - أنور محمود الزناتي مراجعة لكتاب خيرية قاسمية: «يهود البلاد العربية»، المستقبل العربي، السنة 37، العدد 433 (آذار/مارس 2015)، ص 172 .
- ⁷ - تنسب إلى النبي الياس عليه السلام ظهرت في عمالة الجزائر 1921، بهدف تقديم المساعدة للعائلات اليهودية الفقيرة ذات المواليد الجدد يرأسها السيد اسحاق سينان.⁷
- ⁸ - L' Echo d' Alger, 03 mai 1934, N8672.
- ⁹ - أحمد مصطفى جابر ، مرجع سابق ، ص 29 .
- ¹⁰ - أبو القاسم سعد الله ، "التصريحات الفرنسية الموالية للصهيونية (1917 - 1918)" ، مجلة التاريخ العربي، العدد 07.
- ¹¹ - Anom, B, N° 29H/35, GGA, rapports sur les activités du mouvement sioniste en Algérie.
- ¹² - ناصر الدين سعيدوني، "يهود الجزائر وموقفهم من الحركة الصهيونية" الثقافة، الجزائر، عدد 1987م، ص 77.
- ¹³ - كمال صحراوي ، يهود الجزائر بين الإدارة الفرنسية والحركة الصهيونية، مجلة الخلدونية، مجلد 6، ص 137.

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

¹⁴ - وقد ركب كلمة "Algéruusalem" من كلمتين "Alger" وهي مدينة الجزائر و "Jérusalem" مدينة القدس، ليعطي بذلك بعداً آخرًا لاهتمام اليهود بالجزائر، حتى أنه أتم العنوان بالكلمتين التاليتين: "الجزائر أرض يهودية".

¹⁵ - Virebeau, G, Algéruusalem, l'Algérie terre juive, Leçon d'Histoire algérienne d'un Rabbín à son fils, Alger, A Joyeux, 1937, p04.

¹⁶ - «جوييم»: كلمة عبرية وهي صيغة الجمع للكلمة العبرية «جوي» التي تعني «شعب» أو «قوم» وهو مصطلح ديني يهودي يطلقه اليهود على غير اليهود.

¹⁷ - Virebeau, op cit.

- أثارت مثل هذه الكتابات وما تبعها من أعمال حفيظة المسلمين في الجزائر، ف وقعت صدامات بينهم وبين اليهود، كأحداث عام 1934م، حين أقدم يهودي على التبول على جدار مسجد بقسنطينة، وكانت نتيجتها مقتل 25 يهوديا و 04 مسلمين.

- ناصر الدين سعيدوني، "يهود الجزائر وموقفهم من الحركة الصهيونية"، مرجع سابق، ص 112.

¹⁸ - anom91 3f130.

¹⁹ - هيئة أركان الدفاع الوطني إفريقيا 21 ماي 1947م

²⁰ - بينار: حركة شبابية صهيونية تأسست عام 1923 في "ريغا بلاتفيا" بواسطة فلاديمير جابوتنسكي، مرتبطة عادة بحزب الليكود السياسي في إسرائيل، تشكلت كتطبيق عملي لمبادئ الفاشية الصهيونية معتمدة على التكتيكات السياسية المدعومة بالعسكرية المتطرفة مع توليفة من الأعمال الدعائية لتحقيق أقصى حالة من القوة العسكرية والوحدة الاجتماعية لتأسيس الدولة اليهودية.

²¹ - اندريه تشوراكوى من مواليد يوم 11 أوت 1917 في عين تيموشنت، مات في 9 جويلية 2007، نائب رئيس بلدية القدس سابقًا محامي ومترجم للقرآن الكريم، وقد تنقل من الجزائر الى فرنسا، ثم للقدس سنة 1965 وأصبح نائبا لعمدة بلدية القدس ما بين 1965- 1973، كما كان مستشارا ل"بن غوريون" حول دمج المهاجرين اليهود. اشتهر بترجمته للتوراة والعهد الجديد بكتبه الأربعة و القرآن الكريم، وأثارت ترجماته الجدل والرفض.

²² - André Chouraqui, Les Juifs de l'Afrique du Nord entre l'Orient et l'Occident, Fondation Nationale des sciences politiques, 1965, sans lieu, p11

²³ - ناصر الدين سعيدوني، "يهود الجزائر وموقفهم من الحركة الصهيونية"، مرجع سابق، ص 115.

²⁴ - anom91 3f130

²⁵ - خميسي سعدي، دور بعض الجمعيات والنوادي في نشر الأفكار الصهيونية بين يهود الجزائر 1919-1939، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ع 12، جوان 2017، ص 314.

²⁶ - L' Echo d' Alger, 25 mai 1927, N6441

²⁷ - L' Echo d' Alger, 21 janvier 1928, N6677

²⁸ - L' Echo d' Alger, 10 mars 1928, N6726

²⁹ - L' Echo d' Alger, 21 janvier 1934, N8570

³⁰ - anom91 3f130

³¹ - خميسي سعدي، مرجع سابق، ص 313.

³² - فيتال vittel - مدينة فرنسية في منطقة الشرق الكبير من فرنسا، معروفة على مستوى العالم بمياهها المعدنية.

³³ - anom91 3f130

-anom913f130

³⁴ -- تقرير بتاريخ 1948/05/11

³⁵ - الصهيونية: كتسمية حرفية مشتقة من أسم أحد تلال القدس (تل مورا وتل صهيون)، أقيم فوق الأول هيكل سليمان الذي دمره القائد الروماني "تيتوس" عام 70م، أما صهيون فهو التل الذي يقع جنوب غرب القدس، ويقال إن مركز حكم داود (عليه السلام) شيد فوقه، ودفن فيه، وكان الكاتب الألماني "ناتن بيرنباوم" (1864-1937م) هو أول من استخدم لفظ الصهيونية للتفاصيل ينظر:

- اسعد عبد الرحمن، المنظمة الصهيونية وتنظيمها وأعمالها 1897-1948، مركز الأبحاث، بيروت، 1968.

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

- ³⁶ - تقرير هيئة أركان الدفاع الوطني بإفريقيا 21 ماي 1947 .
- ³⁷ - أنور محمود الزناتي لكتاب خيرية قاسمية : « يهود البلاد العربية » ، مرجع سابق ، ص 173 – 190.
- ³⁸ - تقرير الوزير المفوض الحاكم العام بالجزائر إلى وزير الداخلية بباريس بتاريخ 11 سبتمبر 1946 وتحت رقم 4492 .
- anom913f130
- ³⁹ - الإتحاد السامي: لجنة الاتحاد السامي الإقليمي برئاسة السيد باز هوشي ، تبدو قبل كل شيء عمل شخصية مشهورة السيد نسيم محمود ومناوره ذكية لدرء غضب المسلمين .
- وتجدر الإشارة أنه في شهر أوت انتشرت شائعات عن هجرة يهودية إلى الجزائر بتحريض من الأمريكان على ما يبدو وقد أثارت هذه الشائعات مشاعر معينة .
- ⁴⁰ - من القادة البارزين للمنظمة الصهيونية الجديدة التي تأسست في الجزائر سنة 1944، مقرها شارع الثورة بالجزائر العاصمة .
- يوسف مناصرية، النشاط الصهيوني في الجزائر، 1897-1962، ط1، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص ص 146، 157.
- ⁴¹ - نشيد الأمل هو اسم النشيد الوطني الإسرائيلي كتبه السيد "نفتالي هيرس ايمير" ، صدرت أول نسخة له في القدس عام 1886 وفي 2004 أصبح نشيدا وطنيا لإسرائيل .
- ⁴² - معاداة السامية (Anti Semitism) : أن المعنى الحرفي لهذا المصطلح هو (معاداة السامية)، وبذلك تعني هذه العبارة المعاداة ضد كل الأجناس السامية ولكن الصهاينة استخدموه كتعبير خاص يشير إلى كراهية اليهود فقط. للتفاصيل ينظر:
- عبد الوهاب المسيري وسوسن حسن، موسوعة المصطلحات و المفاهيم الصهيونية، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1974 ، ص366
- ⁴³ - تقرير أنجلو أمريكي جاء بعد هجرة آلاف اللاجئين اليهود الأوروبيين إلى فلسطين، فأرسلت بريطانيا والولايات المتحدة لجنة تحقيق إلى تلك المنطقة في أبريل 1946. وفي 31 يوليو 1946 أعدت اللجنة تقريرها في لندن برئاسة "هربرت موريسون"، ممثلاً لحكومة حزب العمال البريطانية، و"هنري غراي"، ممثلاً للولايات المتحدة . يدعو التقرير إلى تقسيم فلسطين إلى منطقتين عربية ويهودية تتمتعان بحكم شبه ذاتي ، مع بقاء المفوض السامي البريطاني مسؤولاً عن الدفاع والعلاقات الخارجية والجمارك والهجرة . كما نصت الخطة على حصة لمدة عام واحد من 100,000 لاجئ يهودي لدخول فلسطين، على أن تُحدد بريطانيا بعد ذلك حصص الهجرة. كانت خطة "موريسون-غراي" تعني زيادة السيطرة البريطانية على فلسطين، وقد رفضها العرب واليهود.

44 - هو زئيف فلاديمير جابوتنسكي : (1880-1940) : ولد في أوكرانيا ، تلقى تعليماً دينياً في صغره ، درس القانون ، حضر المؤتمر الصهيوني السادس 1903 ، وكان من معارضي مشروع شرق أفريقيا كحل للمسألة اليهودية ، كان مسؤولاً عن شبكة الصحافة الصهيونية بإسطنبول بين 1909 - 1911 . من أهم مؤسسي "الصندوق القومي اليهودي" ، والفيلق اليهودي فشارك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا عام 1917 . دعا إلى الاستمرار في التجنيد لصالح الكتائب العسكرية لحماية المستوطنات في فلسطين ، قال في القبض عليه وسجن في سجن عكا ، ولما أفرج عنه في 1920 ، ترشح باسم حزب "أحدوت هعفودا" وأصبح عضواً في اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية عام 1921 ، ثم أسس حركة "بيتار" سنة 1923 وحزب الصهيونية التصحيحية سنة 1925 . طالب بإنشاء دولة يهودية تمتد ما بين النهرين مما أثار غضب حكومة بريطانيا التي منعت من دخول فلسطين . - أنيس صايغ ، بلدانية فلسطين المحتلة ، مركز الأبحاث ، بيروت ، 1968 ، ص 359 .

-anom91 3f130

45 - تقرير حكومي بتاريخ 11/05/1949

- anom91 3f130

46 - تقرير حكومي بتاريخ 09/01/1953

47 - سابقاً كان كنيس وهران الكبير -أكبر كنيس يهودي في أفريقيا . يُعرف أيضاً باسم المعبد الإسرائيلي ، وكان يقع في بوليفارد جوفري ، حالياً بوليفارد ماطة محمد الحبيب.. بدأ بناء الكنيس اليهودي الأرثوذكسي عام 1879 بمبادرة من سيمون كانوي ، واستغرق إكماله 38 عامًا . وفي عام 1975 ، تم تحويل الكنيس إلى مسجد عبد الله بن سلام . 48 - ألبرت سماجا : أحد عناصر مجموعة محامي جبهة التحرير الوطني ، إضافة إلى : جيزيل حليمي ، ميشيل بوفيار ، بول بوعزيز ، جاك فيرجيس .

49 - المنظمة النسائية الصهيونية الدولية (فيتسو بالعبرية) : منظمة تطوعية مكرسة للرعاية الاجتماعية في جميع قطاعات المجتمع الإسرائيلي ، وخاصة المرأة ، والتعليم. تأسست في إنجلترا في 7 جويلية 1920 من قبل "ربیکا سيف" والدكتورة "فيرا وايزمان" زوجة "حاييم وايزمان" وغيرهما . لها فروع في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا اللاتينية . وفي عام 1949 ، نقلت مقرها إلى فلسطين الانتدابية ، وأنشأت عيادات رعاية الأطفال ومراكز توزيع الملابس... شكلت حزباً وترشحت للكنيست في أول

النشاط اليهودي الصهيوني بالجزائر خلال فترة الاحتلال الفرنسي

انتخابات إسرائيلية عام 1949، وحصلت على 1,2% من الأصوات. تدير اليوم 180 مركزاً للرعاية في إسرائيل، كما تدير معسكرات صيفية .

-anom91 3f130

50 - تقرير حكومي بتاريخ 1953/03/16

51- الكيرين كيمت : الصندوق القومي اليهودي : منظمة صهيونية تأسست 1901 لجمع أموال من اليهود لشراء الأراضي في فلسطين العثمانية، وإقامة مستوطنات يهودية في فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، اقترحه عالم الرياضيات اليهودي "هرمان شابير" عام 1884. واعتمد في المؤتمر الصهيوني السادس 1903 واستخدمت أمواله في استملاك أراضي فلسطين وسورية وتركيا وشبه جزيرة سيناء، بهدف توطين اليهود فيها ، مقره الأول فيينا ثم كولن الألمانية فمدينة هاغ البولندية وأخيرا القدس 1922 . وله فروع في مختلف أنحاء العالم. امتلك نهاية عام 1947 6.6% من مساحة فلسطين . وفي مطلع 1954 أقر الكنيس أن الصندوق يساعد المهاجرين اليهود الجدد ويوفر لهم فرص العمل والخدمات الصحية ، ويمول التعليم الصهيوني في إسرائيل وخارجها .

52 - انتفاضة غيتو وارسو: مقاومة قام بها اليهود منذ 19 أبريل 1943 في غيتو وارسو (حي يهودي) في بولندا المحتلة من قبل الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية لمناهضة آخر محاولات ألمانيا النازية في نقل ما تبقى من سكان الغيتو إلى معسكرات الموت وانتهت في 16 مايو 1943 ولقي ما مجموعه 13,000 يهودي حتفه .

-anom913f1301

53 - تقرير حكومي بتاريخ 05/12/

1954

-anom91 3f130

54 - تقرير حكومي بتاريخ 1955/05/29

55 - من أقدم المنظمات الصهيونية في العالم ، تأسست في روسيا عام 1880 ثم توسعت في عدد من الدول وأصبحت كونفدرالية عالمية ولها 300 مؤسسة تعليمية في 19 دولة، وتضم 21000 تلميذا وطالبا ، هدفها الأساسي تكوين جيل يهودي جديد في خدمة إسرائيل، ومقرها المركزي في جنيف في 1949، وأسست لها فروعاً في إسرائيل وأنجزت برنامجاً مكثفاً. كما نشطت في إيطاليا و شمال افريقيا وأسست العديد من المدارس في تونس والمغرب وكندا وأستراليا وفي أمريكا وأرسلت 10 آلاف متخرج إلى إسرائيل خلال 1950-1956.

- anom91 3f130

56- تقرير حكومي بتاريخ 1957/06/01 م

57 - anom- 1917 Rapport sur L'historique du conflit Arabo – sioniste , B, N° 8 cab/66 G G A, 1948.

58 - يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص 255.

59 - anom91 3f130

60 - يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص 255.

- ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1999، ص ص 404-405.

62 - يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص 276

63 - جريدة الدفاع ، 13 أوت 1937.

64 - يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص 279-280

65 - البشير الابراهيمي (فلسطين)، البصائر، ع 5، السنة 2، الجزائر، 5 سبتمبر 1947، ص 1.

66 - البصائر، ع 35، سنة 2، 15 ماي 1948 .

- احمد توفيق المدني (منبر السياسة العالمية)، البصائر، ع 38، سنة 2، 7 جوان 1947، ص 6 .

67 - anom91 3f130

68 - البصائر، (بلاغ من الهيئة العليا لإعانة فلسطين)، ع 41، سنة 2، جوان 1948، ص 6.

- يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص ص 284-285

69 - يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص 258.

70 - نفسه ، ص ص 261-263

71 - نفسه ، ص ص 265-270

72 - anom91 3f130 1947-05-21

73 - يوسف مناصرية ، مرجع سابق ، ص ص 271-272

74 - anom91 3f130